

الوافي في الوفيات

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي القاسم بن بخمش أبو المطفر بن أبي سعد
جمال الدين الواسطي الشاعر المشهور بابن سنييرة تصغير سنورة ولد سنة سبع أو تسع
وأربعين وخمس مائة بواسط وتوفي سنة ست وعشرين وست مائة . كان يطوف البلاد ودخل حلب ومدح
الظاهر غازياً وجرى له معه قضية ذكرتها في ترجمة ابن خروف علي بن محمد بن يوسف . وكان
عسر الأخلاق صعب الممارسة كثير الدعاوي لا يعتقد في أحد من أقرانه من الشعراء مثل الأبله
وابن المعلم وغيرهما شيئاً ويقول أنا أسحب ذيلي عليهم فضلاً ومزية وأنشد الملك الظاهر
قصيدة يذكر فيها القناة التي أجراها بحلب وهي : الكامل .
دون الصراة بدت لنا صور الدما ... لا أدم صيران الصريم ولا الحمى .
غيد هززن من القدود ذوابلاً ... لدناً ورشن من اللواظ أسهما .
عنت وكم دون الحريم أحل من ... دم عاشق عان وكان محرماً .
فنهبن أنقاء الصريم روادفاً ... ووهبن إيماض البروق تبسماً .
وأعرن أنفاس النسيم من الصبا ... أرجاً أبت أسرارها أن يكتما .
وعلى أوانا كم ونى يوم النوى ... جلد وعهد هوى وهى وتصرماً .
أأميم لولا فرط صدك لم أهم ... طمأً ولا ألما إلى رشف اللمى .
ولما وقفت بسفح سلمى منشداً ... أمحلتى سلمى بكاطمة اسلماً .
خلفتني بين التجني والقلى ... لا ممعناً هرباً ولا مستسلماً .
وتركتني تفني الزمان تعللاً ... نفسي بذكر عسى وسوف ولعلماً .
ولكم طرقتك زائراً فجعلت لي ... دون الوسادة والمهاد المعصماً .
ومنحتني ضمماً ولثماً لم يكن ... حوض العفاف بورده متهدماً .
فاليوم طيفك لو ألم لبخله ... بالصب في سنة الكرى ما سلماً .
يا سعد إن حلاوة العيش التي ... قد كنت تعهدها استحالت علقماً .
سر بي فلي في السرب قلب سار في ... أثر الفريق مقوضاً ومخيماً .
قد فاز بالقدر المعلى من أتى ... نهر المعلى زائراً ومسلماً .
لو لم تكن تلك القباب منازل ... ما قابلت فيها البدور الأنجماً .
يا ساكني دار السلام عليكم ... مني التحية معرقاً أو مشئماً .
وعلى حمى حلب فإن مليكها ... ما زال صبا بالمكارم مغرماً .
قرم ترى في الدرع منه لدى الوغى ... ذا لبدة قرماً وصللاً أرقماً .

ويضم منه الدست في يوم الوغى ... بحراً طمى كرماً وطوداً أيهما .
منها .

روى ثرى حلب فعادت روضة ... أنفاً وكانت قبله تشكو الظما .
أحيا رفات عفاتها فكأنه ... عيسى بإذن الله أحيا الأعظما .
لا غرو إن أجرى القناة جداولاً ... فلطالما بقناته أجرى الدما .
وبكفه للآملين أنامل ... منها العباب أو السحاب إذا هما .
وقال : الطويل .

رآني جليداً وهو شمس منيرة ... فذبت وبالشمس الجليد يذوب .
ابن قرطاس القوسي .

عبد الرحمن بن محمود مجد الدين بن قرطاس القوسي . أديب فاضل سمع الحديث بالقاهرة على
أشياخ عصره وقرأ النحو على العلامة أثير الدين وتأدب على الطوفي الحنبلي والشيخ صدر
الدين بن الوكيل والأمير مجير الدين عمر بن اللمطي وتولى الخطابة بجامع الصارم بقوص .
وكان صوفياً وعلق تعاليق كثيرة واختار دواوين ووقف كتبه بالمدرسة السابقية بقوص وتوفي
سنة أربع وعشرين وسبع مائة وقال يرثي مجير الدين بن اللمطي بقصيدة أولها : الكامل .
كأس الحمام على الأنام تدور ... يسقى بها ذو الصحو والمخمور .
منها : .

يزهى به النعش الذي هو فوقه ... وكذاك يزهى بالأمير سرير .
أبو الحسن القرطبي .

عبد الرحمن بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد أبو الحسن القرطبي سمع من
أبيه وأجاز له جده وكان مليح الخط درباً بالقضاء . توفي سنة سبع وثلاثين وأربع مائة .
ابن مخلوف الإسكندري